

الميت المحي

تكاد عيوني تقرأ النيب في الدجى وتسع أذني فيه ما تضر النمل
 وما أنا من قوم تهون نفوسهم عليهم اذا خانتهم الصحب والاهل
 فلي من مضائي رفقة وعشيرة فلا سيد ينأى ولا صاحب يسلو
 فيأخذ لا تسعد وياخذ لا تزر ويادهر لا تعدل وياعيش لا تحل
 فما هاجني سخط ولا كفي رضا ولا ساءني ظلم ولا سرنى عدل
 وما قتلتني الحادثات وانما حياة الفتى في غير موطنه قتل
 وما أبت الدنيا لنا من جـومنا على بأسنا ما يستقيم به الظل
 ولولا اختلاف الناس ما قال قائل عجبت لفرع لا يشا كنه أصل
 فهل أرشدت تلك النمل الى الحجى وهل أرضعت بالشهد في كورها النمل
 يحار الفتى في عيشه ومماته فأولها جهل وآخرها جهل

وقلت وقد سألتني (حافظ ابراهيم) ألم لم تزوج

يا خليلاً وأنت خير خليل لا تلم راهباً بغير دليل
 أنا ليل وكل حسناء شمس فاجتماعي بها من المستحيل

محمد امام العبد

القاهرة